

Arbitrage : Irrecevabilité des recours en annulation et en rétractation d'une sentence arbitrale formés hors délai (C.A.C Casablanca 2024)

Identification			
Ref 32542	Jurisdiction Cour d'appel de commerce	Pays/Ville Maroc / Casablanca	N° de décision 5757
Date de décision 21/11/2024	N° de dossier 2024/8230/3689 et 2024/8230/3841	Type de décision Arrêt	Chambre
Abstract			
Thème Annulation de sentence arbitrale, Arbitrage	Mots clés ممثل قانوني, Irrecevabilité, Notification, Procès-verbal de notification, Recours en annulation, Recours en rétractation, Recours hors délai, Sentence arbitrale, أجل, Exequatur, 402 أصل الحكم, إعادة النظر, الطعن بالبطان, الفصل 402, من ق.م.م, المادة 61 من القانون 95/17, المادة 69 من القانون 95/17, تنفيذ الحكم التحكيمي, خارج الأجل القانوني, قرار تحكيمي, إجراءات التبليغ, Annulation de sentence arbitrale		
Base légale	Source Non publiée		

Résumé en français

La Cour d'appel de commerce de Casablanca a déclaré irrecevables un recours en annulation et un recours en rétractation formés contre une sentence arbitrale, au motif que la demanderesse, valablement notifiée de la sentence, avait formé ses recours hors délai.

Texte intégral

محكمة الاستئناف

في الشكل :

حيث دفعت المطلوبة بان الطعن ببطان الحكم التحكيمي موضوع الملف عدد 2024/8230/3689 وكذا الطعن بإعادة النظر موضوع الملف عدد 2024/8230/3841 جاء خارج الأجل القانوني لان الطالبة بلغت بالحكم التحكيمي والحكم التحكيمي التفسير والاصلاحي ولم تمارس الطعنين المذكورين داخل الأجل المحدد لكل طعن منهما، مما يتعين معه التصريح بعدم قبولهما.

وحيث طعنت الطالبة في إجراءات التبليغ بموجب مقاليتها الإضافيين بدعوى أنها لم يسبق لها ان بلغت بالحكمين اللذين أنجز بشأنهما المفوض القضائي سعيد ح. محضرين، أولهما والمؤرخ في 2024/05/03، فانه لا يعنيتها لان التبليغ يتعلق بالممثل القانوني للمطلوبة، اما الثاني والمؤرخ في 2024/06/05 فانه وقع لشخص لا تربطه بها أية علاقة ولم يسبق له ان كان مستخدما لديها، علما ان التبليغ الصحيح يكون للممثل القانوني وليس لشخص مجهول الهوية أو الاوصاف ولم تتم الإشارة إلى رقم بطاقة تعريفه الوطنية والتي تعد المحدد للهوية، فضلا عن ان العبرة في التبليغ بشهادة التبليغ التي تتضمن بيانات طالب التبليغ وبيانات المبلغ إليه.

وحيث انه بالرجوع إلى وثائق الملفين المضمومين فان صح ما تتمسك به الطاعنة بان محصر التبليغ المؤرخ في 2024/05/03 لا علاقة لها به، لأنه تم للممثل القانوني للمطلوبة، فانه بالرجوع إلى وثائق الملفين المضمومين يلقى ان المطلوبة ارفقت مذكرتها موضوع الملف عدد 2024/8230/3841 بمحضر تبليغ الحكم التحكيمي محرر من طرف المفوض القضائي سعيد ح. بموجبه قام بتبليغ الطالبة في شخص ممثلا القانوني بعنوانها المضمن بمقالتي طعنها بواسطة المسمى محمد ب. الذي صرح له بانه يشتغل مع احسان ن. الممثل القانوني للطالبة، وان المحضر المذكور لم يكن محل أي منازعة من طرفها، مما يجعله منتجا لكافة آثاره القانونية.

وحيث انه بخصوص المنازعة المثارة بشأن محضر تبليغ الحكم التحكيمي التفسيري والاصلاحي والمحرر من طرف المفوض القضائي المذكور، فإنه يفيد بان التبليغ تم للشركة الطالبة في شخص ممثلا القانوني بعنوانها الوارد في مقالتي طعنها، والذي وجد به المسمى الياس ر. بصفته مستخدم بالشركة، وتسلم أصل الحكم التحكيمي وانه وفي غياب إلقاء الطالبة بما يثبت خلاف ما جاء في المحضر المذكور وبان المسمى الياس ر. ليس بمستخدم لديها، سيما وان المحضر المذكور يعد حجة رسمية ما لم يطعن فيه وفق الطرق المحددة قانونا، ويبقى تمسك الطالبة بان العبرة في التبليغ بشهادة التبليغ مردود لان الشهادة المذكورة تكون في التبليغات التي تباشر عن طريق كتابة الضبط بخلاف الأمر في الدعوى الماثلة التي تتعلق بالطعن في مقرر تحكيمي.

وحيث ترتيبا على ما ذلك تبقى الأسباب المستند إليها في الطعن في إجراءات التبليغ لا

ترتكز على أساس، مما يبقى معه التبليغ صحيحا ومرتبيا لكافة آثاره القانونية.

وحيث ما دامت الطاعنة بلغت بالحكم التحكيمي بتاريخ 2024/05/03، ولم تتقدم بالطعن فيه بالبطان إلا بتاريخ 2024/07/12، فان طعنها جاء خارج الأجل المنصوص عليه في المادة 61 من القانون 95/17 الواجبة التطبيق ما دام العقد المتضمن الشرط التحكيم ابرم بعد دخول القانون المذكور حيز التطبيق، مما يتعين معه التصريح بعدم قبوله مع الأمر بتنفيذ الحكم التحكيمي طبقا لمقتضيات المادة 64 من ذات القانون.

وحيث انه بخصوص الطعن بإعادة النظر، فان الطالبة بلغت بالحكم التحكيمي بتاريخ 2024/05/03، إلا انها لم تتقدم باستئنافها إلا بتاريخ 2024/07/18 أي خارج الأجل المنصوص عليه في الفصل 402 من ق.م.م. المحال عليه بموجب المادة 69 من القانون 95/17 ويتعين تبعا لذلك التصريح بعدم قبوله مع إبقاء الصائر على رافعه وتغريم الطالبة مبلغ الوديعة.

لهذه الأسباب

فإن محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء تقضي وهي تبت انتهائيا، علنيا وحضوريا :

في الشكل : في الطعن بالبطان بعدم قبوله مع إبقاء الصائر على رافعه والأمر بتنفيذ الحكم التحكيمي الصادر بتاريخ 2024/04/23 عن المحكم عبد الصمد ا.

وفي الطعن بإعادة النظر بعدم قبوله مع إبقاء الصائر على رافعه مع تغريم الطالبة مبلغ الوديعة.

Version française de la décision

Attendu que la défenderesse a soulevé l'irrecevabilité des recours formés par la demanderesse; qu'elle a

soutenu que le recours en annulation, ainsi que le recours en rétractation, étaient tardifs; que la demanderesse a contesté cette affirmation, arguant de l'irrégularité de la notification des sentences arbitrales.

Considérant que la Cour a examiné les modalités de notification des sentences; qu'elle a constaté que le premier procès-verbal de notification, daté du 3 mai 2024, ne concernait pas la demanderesse, mais son représentant légal; qu'en revanche, le second procès-verbal, daté du 5 juin 2024, a été valablement remis à Mohamed B., employé de la société demanderesse, lequel a déclaré travailler avec Ihsan N., représentant légal de la demanderesse; que ce procès-verbal, n'ayant pas été contesté, produit tous ses effets légaux.

Considérant que la Cour a également relevé que la demanderesse n'avait pas apporté la preuve qu'Ilyas R. n'était pas son employé; que le procès-verbal de notification du 5 juin 2024 fait donc foi de la notification régulière de la sentence arbitrale; que la Cour a rejeté l'argument de la demanderesse selon lequel la preuve de la notification réside dans l'acte de notification, précisant que cet acte est réservé aux notifications effectuées par le greffe.

Attendu que la Cour a rappelé que l'article 61 de la loi 95-17 prévoit un délai pour exercer un recours en annulation d'une sentence arbitrale; que la Cour a constaté que la demanderesse avait été notifiée de la sentence arbitrale le 3 mai 2024, mais qu'elle n'avait formé son recours en annulation que le 12 juillet 2024, soit hors délai; que la Cour a donc déclaré le recours en annulation irrecevable.

Attendu que la Cour a rappelé que l'article 402 du Code de procédure civile, auquel renvoie l'article 69 de la loi 95-17, prévoit un délai pour exercer un recours en rétractation; que la Cour a constaté que la demanderesse avait été notifiée de la sentence arbitrale le 3 mai 2024, mais qu'elle n'avait formé son recours en rétractation que le 18 juillet 2024, soit hors délai; que la Cour a donc déclaré le recours en rétractation irrecevable.

Par ces motifs,

La Cour d'appel de commerce de Casablanca, statuant publiquement, contradictoirement et en dernier ressort, a déclaré irrecevables le recours en annulation et le recours en rétractation.

Elle a laissé les dépens à la charge de la demanderesse et a ordonné l'exequatur de la sentence arbitrale rendue le 23 avril 2024 par l'arbitre Abdessamad A.